ملخّص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 58 / عبد الحليم الغِزّي
ملحق البانوراما (ج4) دجال سجستان ق4
السبت : 2/ذو القعدة/1445هـ - الموافق 11/5/2024م

"مُلْحَقُ بانُوراما الظُّهور"، مِثلما كانَ الحدِيثُ في حلقاتِ البانُوراما عن المُستقبَل، فإنَّ الحدِيثَ في مُلْحَقِ البانُوراما عن الحاضر، عن حاضِرنا الشيعيّ..

العُنوانُ الأوَّلُ الَّذي بدأتُ فيهِ مِن عناوينِ هٰذا المُلْحَق: "دَجَّالُ سِجِسْتَان".

حلقَتنا اليوم وهي الجزء الرابعُ مِن عُنوانِنا: "دَجَّالُ سِجِسْتَان"، أُحَدِّثُكُم عن العلاقةِ السيستانِيَّةِ الوثيقةِ بالبعثيّين لعنةُ اللهِ عليهِم.

هُناكَ علاقةٌ سِيستانِيَّةٌ وثيقةٌ جِدّاً جِدّاً جِدّاً بالبَعثيّينَ اللُّعناء لَعنةُ اللهِ عليهِم..

هٰذهِ مَسألةٌ واضِحةٌ بالنِّسبةِ لي؛ لِماذا لم يُسَفِّر البَعثِيُّونَ السيستاني في تَسفيراتِ السبعينات؟! لم يَكُن شخصاً مُهِمَّاً، لا قيمةَ لَهُ آنذاك، لا يَعرِفهُ أحد، وقد سَفَّروا بُسطاء النَّاس، وسَفَّروا وجهاءَ النَّاس في السبعينات، العِراقِيُّونَ الَّذينَ يَتذكَّرونَ تِلكَ السنين يعرِفونَ هٰذهِ الحقائق، لِماذا لم يُسَفِّر السيستاني وهُوَ إيرانيٌّ لا علاقةَ لَهُ بالعراقِ والوثائق العِراقيَّة لِماذا لم يُسَفَّر؟! لِماذا لم يُسَفَّر أحدٌ من أفرادِ أُسرتِهِ؟ لِماذا لم يُسَفِّر السيستانيُّ في تسفيرات الثمانينات؟!

هٰذا السؤالُ جوابهُ واضِحٌ؛ جوابهُ واضِحٌ بالنِّسبةِ لي وبالنِّسبةِ للمطّلعين علىٰ تفاصيلِ ما جرىٰ ويجري في النَّجف، الخوئي أعطى ضماناً بقائمةٍ طويلةٍ تشتملُ علىٰ أسماءِ أصحابِهِ وأعوانِهِ وخَوَاصِّهِ ومِن جُملَتِهِم السيستاني، أعطى ضَماناً وهُم أيضاً أعطوا ضَماناً بأنَّهُم سيتعاونُونَ معَ البَعثِيّينَ ويكونونَ كما يُريدُ البَعثِيُّون، وهٰذا هُوَ السَّببُ الَّذي لأجلِهِ لم يُسَفَّر السيستاني في تَسفيراتِ السبعينات وفي تَسفيراتِ الثمانينات..

قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ السيستاني اعتُقِلَ في حوادثِ الإنتفاضةِ الشعبانيَّة؟!

وهٰذا ما هُوَ بأمرٍ غريبٍ أو عجيبٍ بالنِّسبةِ للبَعثِيّينَ ولِصدَّام، فإنَّ صَدَّامَ اعتقلَ أقربَ النَّاسِ إليه وأعدَمَهُم! أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه يقول: (**صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الأَسَدِ**)، لا يدري متىٰ سينقَلِبُ عليهِ، متىٰ سيطرحهُ أرضاً ويفترسهُ، هٰذا لا دليلَ فيهِ علىٰ أنَّ العلاقةَ بينَ السيستاني والبَعثِيّين لم تَكُن جَيّدةً، هٰذا موضوعٌ آخر، لكنَّ صَدَّاماً إذا أرادَ أن يَعتَقِلَ بِخُصوصِ موضوعٍ لا ينسَجِمُ معَ الَّذي يُريدهُ فإنَّهُ سيعتَقِلُ الجميع، وهٰذهِ الحكايةُ مَعروفةٌ عن صَدَّامٍ وعن البَعثِيّين، ولكنَّ صَدَّاماً بعدَ ذٰلكَ دَعَمَ مَرجعيَّةَ السيستاني إلىٰ أبعد الحُدود.

فهٰذا السؤالُ يَحمِلُ الجواب: لِماذا لم يُسَفِّر البَعثِيُّونَ السيستاني في تَسفيراتِ السبعينات ولِماذا لم يُسَفِّر البَعثِيُّونَ السيستاني في تَسفيراتِ الثمانينات؟ أعتقدُ أنَّ السؤالَ يَحمِلُ الجوابَ في داخلِهِ، هُناكَ الكثيرُ مِن الأسئلةِ الَّتي تُطرَحُ تكونُ مُحتويةً علىٰ الجواب..

قبلَ البَعثِيّين الحُكومَةُ العِراقِيَّةُ ما كانت تَتدخَّلُ بِشكلٍ مُباشرٍ في تَنصيبِ المرجِعِ في النَّجف - أتحدَّثُ عن المرجعِ الأعلىٰ - الَّذي كانَ يَتدخَّلُ بشكلٍ مُباشر شاهُ إيران عِبرَ السِّفارةِ الإيرانِيَّة وعِبرَ رِجالِ الدِّينِ في النَّجف الَّذينَ يرتبطونَ بِحُكومةِ الشاه كانَ يَتدخَّلُ الشاهُ الإيراني بشكلٍ مُباشرٍ في تَعيين المرجعِ في النَّجف، قطعاً معَ كِبارِ التُّجَّارِ في بازارِ طِهران، حينما جاءَ البَعثِيُّونَ أوَّلُ مَن تَدخَّلَ بِشكلٍ مُباشرٍ في تعيين المرجعِ في النَّجف صَدَّام حِينما كانَ نائِباً لرئيسِ مَجلسِ قيادة الثورة، أحمد حسن البكر كانَ رئيساً للجمهوريَّة، لكنَّ الشخصيَّةَ المُتَنَفِّذَةَ حتَّىٰ في زمان البكر صَدَّام، وهٰذا أمرٌ يَعرِفهُ العِراقِيُّون الَّذينَ عاشوا تِلكَ المرحلة.

مُشكلةٌ حدَثت بينَ محسن الحكيم والبَعثِيّين، ولِذا فإنَّ البَعثِيّينَ اتَّخذوا قَراراهُم إذا ما ماتَ محسن الحكيم فلن يسمَحوا لحكيميٍّ أن يكونَ مرجِعاً مِن بَعدِ محسن الحكيم، وإلَّا فإنَّ محسنَ الحكيم كانَ قد خَطَّطَ وبِشكلٍ واسعٍ أن تكونَ المرجعيَّةُ مِن بَعدِهِ لولدِهِ الأكبر يوسف الحكيم، لكنَّ صَدَّاماً رَفضَ ذٰلك وهَدَّدوا يوسف الحكيم وسَحبَ يَدَهُ مِن المرجعيَّة، مع أنَّ التخطيطَ كُلَّهُ مِن قِبلِ محسن الحكيم والحكيميّينَ أن تكونَ المرجعيَّةُ ليوسف، الحكايةُ فِيها الكثيرُ مِن التفاصيل لا أُريدُ أن أخوضَ فِيها..

صدَّام كانَ يُصِرّ أن تكونَ المرجعيَّةُ خارجَ الإطار الحكيمي، فاقترحوا عليهِ المعمَّمونَ الَّذينَ في النَّجف والَّذينَ هُم علىٰ صِلةٍ مُباشرةٍ بِصدَّامٍ والبَعثِيّين اقترحوا عليهِ أن تكونَ المرجعيَّةُ لروح الله الخُميني، لِماذا؟ لأنَّهُ علىٰ عَداءٍ معَ الشاه والبَعثِيُّونَ كانوا علىٰ عداءٍ وخِلافٍ معَ الشاه، فلأنَّ الخميني علىٰ عداءٍ معَ الشاه هٰذا أوَّلاً، وعلىٰ عداءٍ معَ محسن الحكيم، العداءُ كانَ واضِحاً والَّذي بدأ بالعداء لَيسَ الخميني، محسنُ الحكيم هو الَّذي بدأ بالعَداء لأنَّ شاه إيران كانَ يُقَلِّدُ محسنَ الحكيم بعدَ وفاة البروجردي، وكانت أخماسُ الشاهِ وهي أموالٌ طائلةٌ تأتي سنويَّاً لِمحسن الحكيم، الخميني عدوُّ الشاه فكيفَ يكونُ الوِفاقُ بينَ محسن الحكيم والخميني مِن هُنا نَشبَ العداء، فاقترحوا علىٰ صَدَّام أن تكونَ المرجعيَّةُ العُليا في النَّجف للخميني لأنَّهُ عَدُوُّ الشاه ولأنَّهُ عَدوُّ الحكيم، صَدَّام رفضَ هٰذا مع أنَّهُ خَيَارٌ مَعقُولٌ جِدّاً، لِماذا؟ لأنَّ الخُمينيَّ كانَ شُجاعاً، شجاعةُ الخميني هي الَّتي منعت صَدَّاماً أن يقبلَ بهٰذا الاقتراح.

فاقترحوا عليهِ شخصيَّةً أُخرىٰ؛ إنَّهُ محمّد الحسني البغدادي، قالوا هٰذا عِراقيٌّ مِنَ الكاظِمِيَّةِ لا يَعرِفُ اللُّغة الفارسيَّةَ ولا علاقةَ لَهُ بإيرانَ أصلاً وليسَ لَهُ مِن صِلةٍ بالشاه، وعِندَهُ نَفَسٌ عُروبيٌّ، وهُوَ علىٰ خِلافٍ شَديدٍ وعَداوةٍ شَديدةٍ معَ محسن الحكيم، صدَّامٌ أيضاً رفضَ هٰذا، لِماذا؟ لأنَّ محمّد الحسني البغدادي لم يَكُن جباناً.

كانَ اقتراحُ صَدَّام؛ ابحثوا لنا عن أَجْبَنِ شَخصيَّةٍ في النَّجف فَنحنُ نُريدُ مَرجِعاً جَباناً يكونُ مُطِيعاً لأصغرِ مُوظَّفِينا، ولِهٰذا السَّبب جاؤوا بالخوئي، جاؤوا بالخوئي لِجُبْنِهِ، وهٰذهِ القضيَّةُ مَعروفةٌ عن شخصيَّةِ الخوئي..

لكن في المقابلِ فإنَّ صَدَّاماً دَلَّلَ الخوئي ودَلَّلَ أبناء الخوئي، الخوئي وأبناؤهُ كانوا مُدلَّلينَ عِندَ صَدَّام إلىٰ أبعد الحدود.
لا يكذبونَ عليكُم يقولونَ لَكُم؛ مِن أنَّ البَعثِيّينَ ضَيَّقوا علىٰ الخوئي، أبداً لم يَحدُث هٰذا..
قد تقولونَ مِن أنَّهُ اعتُقِلَ في الإنتفاضة الشعبانِيَّة، اعتَقَلُوا ولدَهُ وقُتِلَ ولَدُهُ، هٰذا شيءٌ لا قِيمَةَ لَهُ بالنِّسبةِ لصدَّام، أقربُ النَّاسِ إليه مِن أهلهِ وعَشيرتَهِ وعائلَتِهِ يَعتَقِلُهم ويُذِيبُهم في الأسيد، يُذِيبُهم في التيزاب، صَدَّامُ لا يعبأُ بالقِيَمِ، القِيمَةُ الوحيدةُ عِندَ صَدَّام أن يُحافِظَ علىٰ كُرسِيِّهِ، أن يُحافِظَ علىٰ وجُودهِ، ولا تُوجَدُ قِيمةٌ أُخرىٰ في قاموسِ صَدَّام، هٰذا هُوَ حالُ السَّلاطِينِ الجبابرة عِبرَ التأريخ وإلىٰ يومِنا هٰذا.
لكن في آخِر الأمر فإنَّ الخوئي كانَ مُدَلَّلاً، وقد هَيَّأ البَعثِيُّونَ الظروفَ لِمرجعيَّة الخوئي أن تَنتَشِرَ انتشاراً واسِعاً، وهٰذا الموضوعُ فيهِ حِكاياتٌ ووثائق وتفاصِيل كثيرة.
لَمَّا ماتَ الخوئي ونشأت مَرجعيَّةُ السيستاني، لم تنشأ بشكلٍ مُباشر، لم يَكُن في ذِهنِ محمّد تقي الخوئي الَّذي كانَ بَعثِيّاً إلىٰ النُّخاع، هُوَ الإبنُ الخوئيُّ الَّذي كانَ يُدِيرُ مَرجعيَّة أبيه بعدَ وفاةِ أخيهِ الأكبر جمال الدِّين، محمّد تقي الخوئي كانَ هُوَ اللولَبُ الرئيسُ في إدارةِ مَرجعيَّةِ أبيه، كُلُّ الأمورِ كانت بِيَدِهِ، كُلُّ المؤسَّساتِ تحتَ إمرتِهِ، الجميعُ عبيدٌ عِندَه، السيستانيُّ نَفسهُ كانَ بِمثابةِ غُلامٍ صَغيرٍ بينَ يدي محمّد تقي الخوئي معَ أنَّهُ كانَ في سِنِّ أولادهِ، وهُوَ الَّذي نَصَّبَهُ مَرجِعاً، لكن متىٰ نَصَّبَهُ مَرجِعاً؟
بعدَ أن حاولَ أن يَتَّفِقَ معَ العَديدِ من الشخصيَّات أن يَتصدُّوا للمرجعيَّةِ من بعد الخوئي ورفضوا لأنَّهُم اشترطوا عليهِ شُروطاً وهُوَ رَفَضها:
- فكانَ هُناكَ حدِيثٌ معَ محمّد الرُّوحاني.
- وكانَ هُناكَ حدِيثٌ معَ عبد الأعلىٰ السبزواري.
- وكانَ هُناكَ حدِيثٌ معَ عليّ البِهشتي.
- وكانَ هُناكَ حَدِيثٌ معَ عليّ الغَروي.
وكانَ وكانَ، والسيستانيُّ بِجانبهِ لم يَطرأ في ذِهنهِ أن يُفاتِحَ السيستانيَّ بالمرجعيَّةِ، لكن بعدَ أن يَئِسَ مِنَ الاتِّفاقِ معَ الشخصيَّاتِ المُحتمَلَةِ في ذِهنهِ لَجأ إلىٰ السيستاني، ما إن فَاتَحهُ وافَقَ مِن دُونِ شُروط، لكنَّ السيستانيَّ ثَعلبٌ دَجَّالٌ ابنُ آوى، كانَ يُريدُ أن يَتمَكَّنَ وبعدَ ذٰلكَ سيُطالِبُ بالَّذي طالبوا بهِ.
محمّد الرُّوحاني بماذا طَالَبَ؟ محمّد الرُّوحاني اشترطَ علىٰ محمّد تقي الخوئي أن يُسَلِّمَهُ أموالَ الخوئي، وأن يُسَلِّمَهُ المؤسَّسات، فرفضَ محمّد تقي الخوئي، البقيَّةُ كذٰلك اشترطوا هٰذهِ الشروط، والسيستاني كانَ علىٰ عِلمٍ بِشُروطِهم، لكنَّ السيستاني لم يَشتَرِط شيئاً إلىٰ أن تَمكَّنَ مِنَ الأمر، فأرسلَ محمّد مهدي شمس الدِّين الشخصيَّةُ اللبنانيَّة، أرسلَهُ إلىٰ لَندن يُمَثِّلهُ في أن يَتسَلَّطَ علىٰ الأموالِ والمؤسَّسات فطردوه، الخُوئِيُّونَ طردوه، وحدثَ الانفصامُ الحادُّ فِيما بينَ السيستاني والخُوئِيّين.
الرِّسالةُ الَّتي وصلت مِن السيستاني إلىٰ الخُوئِيّين وفي الوقتِ نَفسهِ وصلَ محمّد مهدي شمس الدِّين بتاريخ: (23/ شوال/ 1414 للهجرة)، هٰذا هُو تأريخُ الرِّسالة، هٰذا الملف يَشتَمِلُ علىٰ الرَّسائلِ والوثائق لا أجدُ وقتاً للدخُولِ في تفاصيلها، وهٰذهِ المطالِبُ تَحدَّثتُ عنها بالتفصيل في الحلقات:
حلقة (16) إلى حلقة (39)، مِن برنامج (مجزرة سبايكر)، إذا كُنتُم تُريدونُ أن تَعرِفوا الحقائقَ والوثائقَ كامِلةً فَعُودوا إلىٰ تِلكَ الحلقات..
وأيضاً مِن حلقة (38) إلىٰ حلقة (56)، مِن برنامج (الخاتِمة)، هٰذهِ الحلقاتُ بمثابةِ موسُوعةٍ مُفصَّلةٍ عن السيستاني وتأريخهِ ومَرجعيَّته بالوثائقِ والحقائقِ والدقائق.
بتأريخ: (23/ شوال/ 1414)، وصلت الرِّسالةُ بهٰذا التأريخ، ووصلَ محمّد مهدي شمس الدِّين ونَشبَ الخِلافُ فِيما بَينَ الخُوئِيّينَ والسيستاني.
أخطرُ شَخصيَّةٍ علىٰ مرجعيَّةِ السيستاني "محمّد تقي الخوئي"، قُتِلَ بتأريخ: (12/ صفر/ 1415 هجري قمري)، بالضَّبط بعدَ الخِلاف الَّذي نَشبَ فِيما بَينَ السيستاني ومحمّد تقي الخوئي، قُتِلَ بعدَ (ثلاثة أشهر و19 يوم)، في طريقِ كربلاء، ما بينَ النَّجفِ وكربلاء بِحادِث سَيْر.
البَعثِيُّونَ وجدوا في محمّد تقي الخوئي الَّذي كانَ مِن أعزِّ أصدقائِهم وجدوا فيهِ خَطراً علىٰ مرجعيَّةِ السيستاني فَقَتَلُوه، قَدَّموا للسيستاني أعظمَ خِدْمةٍ، البعضُ يَتَّهِمُ السيستانيَّ بِقَتلِهِ، لكنَّني لا أعتقدُ هٰذا، لا يُوجَدُ دليلٌ علىٰ هٰذا..
محمّد تقي الخوئي كانَ قادراً علىٰ تَدميرِ مَرجعيَّةِ السيستاني، حِينما أدركَ البَعثِيُّونَ هٰذا قاموا بتصفيتهِ لكي تَبقى هٰذهِ المرجعيَّةُ الَّتي هي أكثرُ جُبْناً مِن مَرجعيَّةِ الخوئي، وأكثرُ ضَعْفاً وخَوَراً مِن مَرجعيَّةِ الخوئي، ولذا اشتغلوا علىٰ توفير الظروف المناسبةِ لهٰذهِ المرجعيَّة..
البَعثِيُّونَ أيضاً قَدَّموا خِدمَةً رائعةً للسيستاني حِينما قَتَلوا محمّد الصدر، البَعثِيُّونَ هُم الَّذينَ قَتَلُوه فأزاحوا عَثْرَةً كبيرةً ومُنَغِّصاً مِنَ المُنَغِّصاتِ العَسيرةِ مِن أمامِ طريقِ مَرجعيَّةِ السيستاني، البَعثِيُّونَ قَدَّموا خدماتٍ جَليلةً للسيستاني، وهُم كانوا يَعمَلُونَ بِوعيٍ ودِقَّةٍ وتخطيط، وكانَ السيستانيُّ يقتَنِصُ تِلكَ الفوائدَ والمَنافِع..
صارَ السيستانيُّ مَرجِعاً بِتنصيبٍ مِن محمّد تقي الخوئي فقط، ولذٰلكَ كانَ قادِراً علىٰ أن يُدَمِّرَ مَرجعيَّته، أتحدَّىٰ السيستانيّين أن يُظهِروا لنا وثيقةً تقول مِن أنَّ أحدَ مُعَمَّمي النَّجف مِنَ المراجِعِ مِنَ العُلماء المعروفين أيَّدَ مَرجعيَّة السيستاني آنذاك، ليسَ الآن، الآن صارَ سُلطاناً وحاكِماً، أتحدَّثُ عن بِدايةِ مَرجعيَّتِهِ، لأنَّنا حِينما نُراجِعُ وقائِعَ التأريخ فإنَّ العُلماء والمراجِعَ المعروفينَ آنذاك

كانوا رَافِضينَ لِمرجعيَّتِهِ، وهُناكَ فتوىٰ شهيرةٌ لِمرجعٍ مِن مراجعِ تِلكَ الأيَّام للميرزا عليّ الغَرَوي حَرَّمَ فِيها تقليدَ السيستاني، وبعدَ فَترةٍ قُتِلَ الرَّجُل، قُتِلَ بالرَّصاص، قُتِلَ قَتْلَةً بَشِعةً جِدّاً في الطريقِ ما بَينَ النَّجفِ وكربلاء وقُتِلَ الَّذينَ مَعهُ أيضاً، فلقد مَلأوا وجهَهُ، رَأسَهُ، صَدرَهُ، جِسمهُ بالرَّصاص، حكاياتٌ مُفصَّلةٌ..

-عرض صُورة فتوىٰ الميرزا عليّ الغَرَوي الَّتي يُحَرِّمُ فِيها تَقلِيدَ السيستاني في بِداياتِ مَرجعيَّتِهِ.

سأقرؤها عليكُم:

السؤال المُوجَّه للميرزا عليّ الغَروي: **كَثُرَ اللغطُ والكلامُ حولَ سماحةِ آية اللهِ العُظمىٰ السيّد عليّ الحُسينيّ السيستاني دامَ ظلّه، فهل هُوَ عالِمٌ مُجتهدٌ، وهل اطَّلعتُم علىٰ كُتُبِهِ ومُؤلَّفاتِه؟ وهل يجوزُ الرجُوعُ لهُ في المسائل الاحتياطيَّة؟**

بسمه تعالىٰ، ذكرنا مِراراً أنَّهُ لا يجوزُ تقليدُ الشخص المذكور ولا تأييدهُ بأيِّ وجهٍ كان، وكذا لا يجوزُ تأييدُ مَن يُؤيّدهُ.

هٰذهِ الفتوىٰ مَشهورةٌ في زمانِها وتَركَت أثراً واضِحاً في الأجواءِ الحوزويَّةِ في النَّجف، ولكن بعدَ مُدَّةٍ قُتِلَ عليّ الغَرَوي ونُسِيَ الموضوع، وقُتِلَ مَن قُتِل وزَالَت العوائقُ والموانعُ مِن أمامِ طريقِ مَرجعيَّة السيستاني..

-عرض صورة الميرزا عليّ الغَرَوي صاحِبِ هٰذهِ الفتوىٰ.

-عرض فيديو لمحمّد الصدر يُحدّثنا من ذاكرة تِلكَ الأيَّام.

-عرض الفيديو الثاني.

-عرض الفيديو الثالث.

تعليق: لا أُريدُ أن أُعَلِّقَ علىٰ هٰذهِ المُعطيات لكنَّني عرضتُها بينَ أيدِيكُم كي تعرفوا جانباً مِمَّا كانَ يجري في تِلكَ الأيَّام في بدايةِ مَرجعيَّةِ السيستاني، مِثلما عرضتُ لَكُم فتوىٰ الغَرَوي، وهٰذا حَدِيثُ محمّد الصدر بِنفسهِ، إنَّها الأجواءُ المُلوَّثةُ، إنَّها الأجواءُ الوَسِخةُ الَّتي هي موجودةٌ دائِماً في النَّجفِ وكربلاء..

مرتضىٰ الكشميري صِهرُ السيستاني والَّذي نَصَّبَهُ أميراً علىٰ الشيعةِ في العَالَم الغَربيّ في الحلقة الماضيةِ كانت الوثائقُ واضِحةً وصريحةً الَّتي تَكشِفُ عن فَسادِ هٰذا الرَّجُلِ وفُجورِه..

-عرض فيديو لإياد جمال الدين يُحَدِّثنا عن هٰذهِ الجهة، وهُوَ مِن أخبرِ النَّاسِ بمرتضىٰ الكشميري.

تعليق: إياد جمال الدِّين للمُجاملة يقول: (علىٰ المرجعيَّةِ أن تُطَهِّرَ نفسها)، وإلَّا هُوَ يَعرِفُ ماذا يجري في كواليس المرجعيَّة، لكنَّني سَأُعَلِّقُ علىٰ كلامهِ بِحسَبِ ما قالَهُ معَ عِلمي أنَّهُ مُطَّلِعٌ علىٰ التفاصيل، لكنَّني سَأُعَلِّقُ علىٰ كلامهِ بِحسَبِ ما جاء في هٰذا الفيديو؛ إنَّهُ يُطالِبُ المرجعيَّة بأنَّ تُطَهِّرَ نفسها!!

سيّد إياد عينُ النَّجاسةِ لا يُمكِنُ أن تُطَهَّر، ما هي المرجعيَّةُ هي عَينُ النَّجاسة، عينُ النَّجاسةِ لا يُمكِنُ أن تُطَهَّر لابُدَّ أن تُزال، أنتَ تَعرِفُ هٰذا مِن أنَّ المُتنَجِّسَ هُوَ الَّذي يُطَهَّر، أمَّا عَينُ النَّجاسةِ كيفَ يُمكِننا أن نُطَهِّرها؟ المرجعيَّةُ هِيَ عَينُ النَّجاسة، فهٰذا الكلامُ ليسَ مَنطقِيّاً أنَّكَ تُطالِبُ المرجعيَّة بأن تَتَطَهَّر، عليكَ أن تُطالِبَ الَّذينَ تنجَّسوا بِنجاسَة المرجعيَّةِ أن يَتطَهَّروا مِن عَين النَّجاسةِ هٰذهِ، عليكَ أن تُطالِبَ أتباعَ المرجعيَّةِ في أن يَتطَهَّروا مِن عَين النَّجاسةِ هٰذهِ، وإلَّا فإنَّ عَينَ النَّجاسةِ لا يُمكِنُ أن تَتطَهَّر، علينا أن نُزيلَها، هٰذهِ هيَ الحقيقةُ مِنَ الآخر.

أعودُ إلىٰ ما كَتَبَهُ حسنُ الكشميري بِخُصوصِ أخيه مرتضىٰ الكشميري الَّذي يَكتُبُ التقاريرَ مِثلما تَحدَّثَ إياد جمال الدين وكلامهُ صحيحٌ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، هٰذا الأمرُ يَعرِفهُ المُعمَّمونَ في النَّجف مِن أنَّ مرتضىٰ الكشميري كانَ كاتِبَ تقاريرٍ للبَعثِيّين، بتعبيرٍ واضحٍ كانَ مُخْبِراً للبَعثِيّين.

-وصحيحٌ أنَّهُ كان يَكتُبُ التقاريرَ لِمراكز البَعْث ضِدَّ بَعض الأفراد وعَيَّنتهُ السُّلطَةُ البَعثِيَّةُ مَسؤولاً في الحوزةِ عن الطَّلَبَة الهنود والباكستانِيّين؟ قُلتُ: نعم نعم، ولَكِن طَوِّل بالك إنَّهُ صِهر - إنَّهُ صِهرُ المرجعيَّةِ الَّتي هيَ عَينُ النَّجاسة وعَينُ الرَّجاسة. هٰذا هو واقِعنا، إذا أردنا أن نَتخلَّصَ مِن وَاقِعنا هٰذا علينا أن نُعالِجَ أنفُسَنا بأنفُسِنا، ولن يأتيَ أحدٌ مِن خارجِ وَاقِعنا كي يُخَلِّصنا مِن مُشكلَتِنا هٰذه..

وثائقُ بعثيَّةِ مرتضىٰ الكشميري:

النُّسخةُ الأصليةُ للرِّسالة الَّتي وصلَتني مِن السيّد حسن الكشميري بِخَطِّ يَدِه، وقد وقَّعها بِتوقيعين لتأكيدِ صُدُور الرِّسالَةِ مِن عِندِه، بتأريخ: 2016/6/1 ميلادي، وأرفقَها بالوثيقةِ الَّتي تُثبِتُ بَعثِيَّةَ مرتضىٰ الكشميري.

-عرض صورة الرِّسالةِ الَّتي وصلتني مِن السيّد حسن الكشميري وهي تتألَّفُ مِن صفحتين.

سُؤالٌ كانَ يُحَيِّرُ ذِهنَ حسن الكشميري، حسن الكشميري أُمُّهُ عِراقِيَّةٌ، بَينما مرتضىٰ الكشميري أُمُّهُ باكستانِيَّةٌ، قَدَّموا طلباً لكي يُحَصِّلوا علىٰ الجِنسيَّةِ العراقيَّة، حسن الكشميري مع أنَّ أُمَّهُ عِراقِيَّةٌ لم يُمنَح الجِنسيَّة، بَينما مرتضىٰ الكشميري مع أنَّ أُمَّهُ باكستانِيَّةٌ مُنِحَ الجِنسيَّةَ العِراقيَّة، حسن الكشميري يقول هٰذهِ حَيرةٌ بَقِيت في ذهني، إلىٰ أن يقول: **وعَبرَ الزَّمان ومَرَّت السنين** - أقرأُ الكلامَ مِثلما كَتَبهُ بِقَلمِهِ في الرِّسالة - **وسَقَطَ النِّظام** - النِّظامُ البَعثيّ - **وكُنتُ يوماً عِندَ صَدِيقي الأُستاذ عدنان الأسدي** - هُوَ كَتَبَ هُنا: **وزير الداخليَّة** - لم يَكُن عدنان الأسدي وزيراً للداخليَّة، وإنَّما كانَ وكيلاً في وزارة الداخليَّة - **وجرىٰ في غُرفتِهِ معَ بعضِ كِبارِ مُوظَّفيه الحديث حولَ هٰذهِ القُصّة** - أنَّهُ لِماذا ما استطعتُ أن أُحَصِّلَ علىٰ الجِنسيَّة العِراقِيَّة مع أنَّ أُمّيّ عِراقِيَّة، بَينما مرتضىٰ الكشميري وهُوَ أخي أُمُّهُ باكستانِيَّةٌ استطاعَ أن يُحَصِّلَ علىٰ الجِنسيَّةِ العِراقِيَّة؟ - **فقالَ لي أحد الضُبَّاط في الوزارة: أعطِني الإسم، فأعطيتهُ مرتضىٰ عليّ مرتضىٰ** - هٰذا هو مرتضىٰ الكشميري - **ومهدي عليّ مرتضىٰ** - هٰذا أخوهُ مِن أُمِّهِ وأبيه - **فَمضى وجاءني ضاحِكاً وبيدهِ هٰذهِ الوثيقة** - إنَّها الوثيقةُ الَّتي سأعرِضُها عليكُم بعدَ قليل - **وقد سحبها مِن المَلف**

وهِيَ بِخَطِّ السيّدِ مرتضىٰ - مرتضىٰ الكشميري - **أُؤكِّد بِخَطِّهِ وتوَقيعِهِ وأخيه، فَعَلِمتُ عِندَها السَّبب في قَبُولِ طَلَبٍ ورفضِ طَلَب** - إلىٰ آخرِ ما جاء في الرِّسالةِ، حيثُ أنَّ مُنظَّمة حِزب البَعْثِ في النَّجفِ الأشرف هي الَّتي دَعَمت مرتضىٰ الكشميري وجَعلتهُ عِراقيَّاً بِجنسيّةٍ عِراقيَّة، لأنَّهُ كانَ بَعثيَّاً - **كما أخبرني هٰذا الضابِط في مَكتب وزيرِ الداخليَّة بأنَّ طَلَب أخيك كانَ مُرفقاً بِتوصيةٍ كَتبيَّةٍ خَطِّية مِن السيّد عبد الحسين الرفيعي مَسؤول مُنظَّمَة حِزب البَعث في النَّجف الأشرف** - إلىٰ آخرِ ما جاء في الرِّسالة.

-عرض وثيقة مرتضىٰ الكشميري.

هٰذهِ الوثيقة بتأريخ: 1974/11/5.

بعضاً مِمَّا كَتبَهُ مرتضىٰ الكشميري: **إلىٰ السيّد وزير الداخليَّة المحترم/ بغداد، لقد دأبت ثورةُ السابع عشرَ مِن تمّوز مُنذُ انطلاقَتِها الأولىٰ** – هٰذهِ التعابيرُ تعابيرُ البَعثيّين، هٰذا المَذاقُ بَعثيٌّ خالِصٌ - **وحتَّىٰ ذِكراها السابعة علىٰ توظيفِ الطاقات وتَقديم الإنجازات لهٰذا الشعب علىٰ اختلافِ طَبقاتِهِ بِقيادة حِزبِها القائد حزب البَعث العربي الاشتراكي، ولَمَّا عَوَّدَنا المسؤولونَ فِيها علىٰ تَقبُّلِ هُمومِ النَّاسِ وحَلِّ مَشاكِلِهم شَجَّعنا ذٰلكَ علىٰ تقديمِ طلبنا هٰذا إليكُم لا سِيّما ونَحنُ نعيشُ في غمرةِ أفراحِ ثورتي تَمّوز المجيدَتين** - ثورتي تَمّوز المجيدَتين إنَّها ثورةُ السابعَ عشر وثورةُ الثلاثين مِن تَمّوز كما كانَ البَعثيُّونَ يَحتَفِلونَ بهاتَين المناسبتين - **آمِلينَ أن نَكُونَ مَوضِعَ ثِقَتِكُم في طَلَبنا هٰذا يا سيادة الوزير** - إلىٰ آخرِ ما جاءَ في هٰذهِ الرِّسالةِ البَعثِيَّةِ الكشميريَّةِ السيستانِيَّةِ بامتياز، فهٰذا مرتضىٰ الكشميريّ بَعثيٌّ إلىٰ النُّخاع، هٰذهِ حقائق، ما تَحدَّثَ بِهِ إياد جمال الدِّين كانَ حقيقةً..

فتاوىٰ السيستاني لِحماية البَعثِيّين؛

لا أتحدَّثُ عن بَياناتِ السيستاني وفَتاواه لِدعمِ صَدَّام، لأنَّ ذٰلكَ قد يَقعُ تحتَ عُنوانِ التقيَّة، لا أتحدَّثُ عن هٰذا الموضوع، لكنَّني أتحدَّثُ عن الفتاوىٰ السيستانِيَّةِ المُحامِيةِ والمُدافِعَةِ عن البعثيّين بعدَ سُقُوطِ النِّظام البَعثيّ، لِماذا؟ هُوَ لا يُريدُ زَوالَ البَعثِيّين، لِماذا؟ لأنَّهُ يَخافُ مِن الحُكومَةِ الإيرانِيَّة، إذا بَقِيَ البَعثِيُّون فإنَّهُم سَيُشَكِّلونَ مُنَغِّصاً للإيرانِيّين، لأنَّ السيستانيَّ يخافُ أن تَتغَوَّلَ السُّلطَةُ الإيرانِيَّةُ في العِراق وتتمكَّنَ مِن أن تُنَصِّبَ المرجعَ الأعلىٰ مِن بَعد السيستاني وهُو يُريدُها لولدِهِ محمّد رضا، ولِذا فإنَّهُ يُقَوِّي علاقتهُ بالبعثِيّين، يُقَوِّي علاقتهُ بالأمريكان، يُقَوِّي علاقتهُ بالوهابِيّينَ بالجهاتِ النَّاصبِيَّة، وهٰذا كُلُّهُ مُوثَّقٌ..

كِتابٌ مِن كُتُبِ السيستانيّين؛ (النصوصُ الصَّادِرة عَن سماحةِ السيّد السيستاني دام ظلّه في المسألةِ العراقِيَّة)، حامِدُ الخفَّاف، ناطِقٌ رَسميٌّ عن السيستاني يتواجدُ في لبنان، طبعةُ دارِ المؤرّخ العربي/ بيروت - لبنان/ الطبعةُ الأولىٰ/ 2007 ميلادي/ مِنَ الكُتُب الَّتي يُوزِّعُها السيستانِيُّون في مكاتِبهم ويُوفِّرها السيستانِيُّونَ مَجّاناً لأتباعِهم، الصفحةِ الخامسةِ والعشرين: **السؤالُ الرابع: بعدَ سُقوط النِّظام وقعت أعدادٌ هائلةٌ مِن مَلفَّات الأجهزةِ الأمنيَّة في أيدي بعض المؤمنين، هل يجوزُ نَشرُ ما تَضمَّنَتها مِن أسماءِ عُملاء النِّظام والمُتعاونين معه؟** - قطعاً مِن جُملَتِهم مرتضىٰ الكشميري، ومِن جُملَتِهم سيكونُ السيستانيّ نَفسُهُ، إنَّها القائمةُ الَّتي قَدَّمها الخوئي وتَعَهَّدَ بأنَّ هٰؤلاء سيكونونَ في حالةِ تَعاونٍ معَ النِّظام البَعثي ولِذا لم يُسَفِّروهُم لا في السبعينات ولا في الثمانِينات، الخوئي قَدَّمَ القائِمة في تَسفيرات السبعينات وقَدَّمَ القائمة أيضاً في تَسفيرات الثمانينات، ماذا يُفتي السيستاني؟

-لا يجوزُ ذٰلك - السيستاني يُدافِعُ عن الوكلاء الفَاسِدين، وها أنّي أقرأُ عليكُم فتاواه في الدِّفاعِ عن البَعثِيّينَ المجرمين - **بل لابُدَّ مِن حِفظِها وجَعلِها تحتَ تَصرُّفِ الجهةِ ذات الصلاحية** - نحنُ الآن في سنة (2024)، ولا تُوجَدُ جِهةٌ صالِحةٌ في العراق، فما بالُكُم وهٰذا الكلامُ كانَ في سنة (2003)، السُّلطةُ العِراقِيَّةُ سُلطةٌ قَبيحَةٌ قَذِرةٌ بِكُلِّ مُؤسَّساتِها وتَشكيلاتِها، ويستمرُّ الكلامُ في نفسِ هٰذا السِّياق، إنَّهُ يُدافِعُ عن البَعثِيّين، لِماذا يُدافِعُ عن البَعثِيّين؟! لأنَّهُ لم يَتأذَّى مِنهُم، هٰذا الكلامُ إذا ما وَجَّهنا السؤال إلىٰ العوائل الَّتي دَمَّرها البَعثِيُّون هل يَقتَنِعونَ بِمثلِ هٰذهِ الفتاوىٰ؟

الكلامُ كانَ بِحُروف الطباعةِ الحديثة، لكنَّ النَصَّ المكتُوبَ بخطِّ اليد للأسئلةِ وللأجوبة موجودٌ في صفحة (325)، ورقمُ الوثيقة (11)، بخط اليد معَ الخَتم الشرعي الرَّسمي لِمكتبِ السيستاني..

لِماذا السيستاني يُصدِرُ الفتاوىٰ للتستُّرِ علىٰ الوكلاء الفاسِدين؟ لِماذا يُصدِرُ الفتاوىٰ للتستُّرِ علىٰ البَعثِيّينَ العُملاء المُجرِمين؟! ما هي الحِكمَةُ في ذٰلك؟! لِماذا يُصدِرُ الفتاوىٰ لِصالِح السُنَّةِ والنَّواصِب؟!

أنا أسألُكم: هل أصدرَ فَتوىٰ لِصَالِح الشيعةِ متىٰ؟!

حينما كانَ النَّواصِبُ يَذبَحونَ الشيعة إنَّها الفترةُ الَّتي تَسيَّدَ فِيها الإرهابُ السُنّيُّ في العِراق وذبحوا الشيعة، ما هي فتوىٰ السيستاني؟ مَنعَ الشيعة مِن أن يُدافِعوا عن أنفُسِهم، وفي بعض الوقائعِ تَدخَّلَ بِشكلٍ مُباشِر ويُمكِنني أن أذكُرَ هٰذهِ الوقائع وبأشخاصِها وشُخوصِها وماذا جرىٰ في تِلكَ الوقائع، وكانَ كلامهُ المشهور: "مِن أنَّنا لَن نَرُدَّ علىٰ السُنَّةِ حتَّىٰ لو ذبحوا نِصفَ أولادِنا"، هُو لم يتأذَّىٰ حتَّىٰ في خليَّةٍ واحدةٍ مِن جِسمِه، ولا في خَلِيَّةٍ واحدةٍ عِندَ أي وَلدٍ مِن أولادِهِ أو عِندَ أي حَفيدٍ مِن أحفادِه، وشبابُ الشيعةِ يُذبَحُونَ يَومِيَّاً، والسيستانيُّ يَمنَعُ الشيعة مِن الدِّفاعِ عن أنفُسِهم ويقول: "حتَّىٰ لو ذَبحوا نِصفَ أولاد الشيعة - تَبَرَّع بِهم - فإنَّنا لن نَرُدَّ علىٰ السُنَّة"، هٰذهِ الفتوىٰ وهٰذا الكلامُ هُوَ الَّذي شَجَّعَ الإرهابِيّينَ أن يَتصرَّفُوا بِحُريَّةٍ كامِلةٍ في المناطق الشيعيَّة وما كانوا يخافونَ شَيئاً، هُناكَ مَن ضَمِنَ لَهُم الحِماية، إنَّهُ السيستانيُّ اللَّعين، هٰذهِ هي الحقيقة هٰذا الأمرُ يَعرِفهُ العِراقِيُّون ما هُوَ بِسِرٍّ..

أيَّةُ فتوىٰ أصدرها السيستانيُّ لِصالِح الشيعةِ؟!

لن ننسىٰ الموقِفَ السَّخيفَ لَهُ ولِمراجع النَّجفِ مِمَّا جرىٰ في سَامرَّاء إن كانَ ذٰلكَ في التفجيرِ الأوَّل، أمَّا في التفجير الثاني فقد أمرَهُم أن يكتموا الخبر، ولِذا فإنَّ الشيعة لم تَطَّلِع علىٰ خبرِ التفجير الثَّاني والتفجير الثَّالث في سامرّاء، لأنَّ السيستانيَّ هو الَّذي أمرَهُم بِكتمان الخَبَر، حتَّىٰ صديقهُ المرجِعُ الَّذي كانَ في قُم ميرزا جواد التبريزي فقد أرسلَ رِسالةً إلىٰ صديقهِ السيستاني مِن قُم إلىٰ النَّجف قَرَّعهُ فيها وأهانَهُ لِموقفهِ السَّخِيف مِن مَسألةِ تفجيرِ سَامرّاء.
نحنُ لا نَذكُرُ شيئاً من فتاوىٰ السيستاني قَدَّمَ فيهِ خَيراً للشيعة، ذَكِّروني!!
ستقولونَ: إنَّها "فتوىٰ الجِهاد الكفائي".
ذَبحتُمونا بهٰذهِ الفتوىٰ، هٰذهِ الفتوىٰ ما هي سيستانِيَّةٌ، هٰذهِ الفتوىٰ خامنئيَّةٌ إلىٰ النُّخاع وبامتياز، لكنَّها صدرت مِنَ الأجواءِ السيستانِيَّة، الَّذي أدارَ المعركة ضِدَّ الإرهاب في العِراق الإيرانيُّون قاسم سُليماني هٰذا أمرٌ يَعرِفهُ الجميع، والفتوىٰ خامنئيَّةٌ بامتياز، ولِذا فإنَّ السيستانيَّ أطلقَ الفتوىٰ عِبرَ عبد المهدي الكربلائي بِكلامٍ شَفهيٍّ، لو كانت هٰذهِ الفتوىٰ قد صَدرت بالفِعلِ مِنَ السيستاني في وقتِ صُدُورِها رُبَّما بعدَ ذٰلكَ كَتَبُوها طَبعُوها ولكن في وقتِ صُدُورِها لَيسَ مَنطقِيَّاً أنَّ الفتوىٰ تكونُ صادرةً مِنه وهُو مُقتَنِعٌ بإصدارِها ولم يَكُن قد كَتَبَ ذٰلك، هٰذا أمرٌ غريبٌ جِدَّاً..
لا تَقُولُوا بأنَّ أسئلةً وُجِّهت بعدَ ذٰلكَ لِمكتبِ السيستاني وأجابَ عليها، أنا لا أتحدَّثُ عن هٰذهِ المسائل، أنا أتحدَّثُ عن الفتوىٰ نفسها، هٰذهِ الفتوىٰ خامنئيَّةٌ بامتياز وقاسِم سُلَيماني جاء إلىٰ النَّجف والتقى بالسيستاني وأقنعَهُ بالموضوع، أقنعهُ أن يَتبنَّىٰ الفتوىٰ الخامنئيَّة..
-عرض فيديو لمحمّد الغُريفي مِن حوزةِ قُم وهُوَ يُحَدِّثُنا عن قاسم سُلَيماني وعن فتوىٰ الجهاد الكِفائي.
تعليق: لا أريدُ أن أُوثِّقَ كُلَّ كلمةٍ قالَها، ولكنَّ المعنىٰ الإجماليَّ صحيحٌ، مِن أنَّ قاسِم سُلَيماني هُوَ الَّذي كانَ وَراءَ فتوىٰ الجهاد الكفائي، سَيُكَذِّبونَ هٰذا الكلام، كثيرونَ يعرفون هٰذهِ الحقيقة، هٰذا الفيديو قبلَ أن يَعلِسَهُ محمّد رضا السيستاني.
-عرض الفيديو الثَّاني بعدَ أن قامَ محمّد رضا السيستاني بِعَلس محمّد الغريفي.
تعليق: دَقِّقوا في طريقة الحديث ولُغة الجسد وستكتشفونَ بأنَّ الفيديو الثَّاني لَيسَ حقيقيَّاً، الكلامُ الَّذي يقولهُ ليسَ حقيقيَّاً..
-عرض فيديو لأحمد الشريفي مِنَ الألسنة الَّتي تتحدَّثُ كثيراً في مَدِيح السيستاني، يُحَدِّثُنا عن أنَّ السيستانيَّ هُوَ الَّذي كان وراء إرجاعِ ضُبَّاطٍ كِبار مِن فِدائِيي صَدَّام إلىٰ الحُكومة الحالِيَّة.
تعليق: أدري السيستاني يُؤمِن بشرف العسكريَّة أبوه كان جنرال مثلاً؟! كانَ قائد القُوَّة جوّية؟! هو مثلاً عميد في الجيش العراقي؟ هو شمعرفه بشرف العسكريَّة؟! الجيشُ العِراقيُّ جيش مجرم!!
هٰذا الَّذي يَحصُلُ في العِراق كُلُّهُ بِسبب السيستاني، بِسببِ مُخطَّطاتهِ القَذِرة وبرامجهِ الفَاشِلة، وهُوَ يضحكُ عليكُم ويقول مِن أنَّهُ لا يَتدخَّلُ في الأمور السياسيَّة..
-عرض فيديو لفائق الشيخ عليّ وهُوَ فِرَحٌ يُحَدِّثُنا عن أنَّ السيستانيَّ يُريدُ إرجاعَ محمّد مهدي صالح الدوري الَّذي كانَ وزيراً للتجارةِ أيَّامَ البَعثِيِّين.
تعليق: محمّد مهدي صالح الراوي بَعثيٌّ إلىٰ النُّخاع، أنا أسألُ السيستاني: هل أنتَ عاقِلٌ تُريدُ أن تُرجِعَ محمّد مهدي صالح الراوي حتَّىٰ وإن كانَ نَزيهاً كيفَ يستطيعُ أن يَعمَلَ في وسطِ حُكومةٍ فاسدة، بغضّ النَّظرِ عن بَعثِيَّتِه؟! ثُمَّ هٰذهِ الحكومةُ الفاسِدةُ أنتَ الَّذي أيَّدتَها، هٰؤلاء الفاسدون مِن حزب الدعوةِ وسائرِ الأحزابِ الشيعيَّةِ الأخرىٰ، هٰؤلاء الفَاسِدون كُلَّما تأتي الانتخابات ويُعرِضُ النَّاسُ عن انتخابِهم ما إن يَشعُر السيستانيُّ بالخَطَرِ مِن أنَّ الفاسدينَ لن يَصِلوا إلىٰ الحُكْم إلَّا وتَرتفعُ الأصواتُ من المساجدِ والحسينيَّات الشيعيَّةِ بأمرِ المرجعيَّةِ أن ينتخبوا هٰؤلاء الفاسدين، الحكايةُ هي الحِكاية، كيفَ يكونُ مَنطقيَّاً أن تأتي بوزيرٍ بَعثيٍّ سابِق كي يكونَ جُزءاً مِن حُكومةٍ موجودةٍ الآن؟! إذا كُنتُم عاجزينَ عن أن تُدِيروا أمورَ البِلاد لِماذا تَتَصَدُّون لها؟!
وبالمناسبةِ فإنَّ محمّد مهدي صالح الراوي في مُقابلةٍ مَعهُ علىٰ قناة العربيّة في برنامج (الذاكرة السياسيَّة)، ولَيسَ بتأريخٍ بعيد في الشهر التاسع سنة (2022)، حِينما سألهُ الَّذي يُجرِي المُقابلَة مَعهُ كيفَ خَرَجَ مِن السِّجْن فإنَّهُ أرجعَ الأمرَ إلىٰ السيستاني، إنَّهُ يُراعِي البَعثِيِّين يُتابِعُ أمُورَهُم.
-عرض الفيديو.
تعليق: ماذا تقولونَ أنتُم؟! هل فِعلاً أنَّ السيستانيَّ حريصٌ علىٰ مَصلَحة العِراقِيِّين أن يعودَ محمّد مهدي صالح الراوي للوزارةِ وللحُكم؟! إذا كانَ السيستانيُّ بِهٰذا الفِكر وبهٰذهِ النِيَّةِ فلِماذا لا يَقبَلُ أحداً في مُؤسَّساتهِ إلَّا أن يَكُونَ سِيستانِيَّاً صِرْفاً؟! لأنَّ الموازينَ عِندَ مراجع النَّجفِ وكربلاء لا علاقة لها لا بالدِّينِ ولا بالكفاءةِ ولا بالإخلاصِ ولا بالنَّزاهةِ، العلاقةُ معَ المرجعِ الوَلاء وإن كانَ ذٰلِكَ الإنسانُ مَأبُوناً، وإن كانَ ذٰلكَ الإنسانُ قَوَّاداً، وإن كانَ ذٰلكَ الإنسانُ سَاقِطاً بِكُلِّ معاني السُّقوط أخلاقيَّاً دِينيَّاً اجتماعيَّاً، ما دامَ ولاءهُ للمرجع فهٰذا هُوَ الَّذي سيُقَدَّمُ علىٰ الجميع..
بالضبط مِثلما قالَ إمامُنا الصَّادِقُ في وصفِ هٰؤلاءِ المراجع اللُّعناء في رواية التقليد، في (تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه)، طبعةُ ذوي القربى/ الطبعةُ الأولَىٰ/ قُم المقدَّسة/ الصفحةِ الثالثةِ والسبعين بعدَ المئتين، إمامُنا العَسكريُّ يُحَدِّثُنا عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليهِما، الإمامُ الصَّادِقُ يُخبِرُنا عن أهمِّ مُواصفاتِ مَراجع الشيعةِ الَّذينَ هُم أضرُّ علىٰ الشيعةِ مِن جيشِ يزيد علىٰ الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه فيقول مِن أنَّهُم: **يُهْلِكُونَ مَن يَتَعَصَّبُونَ عَلَيه وَإنْ كَانَ لِإصْلَاحِ أَمْرِهِ مُسْتَحِقَّاً** - يَتعَصَّبُونَ عَليه لأنَّهُ يُخالِفُهم، حتَّىٰ لو كانَ علىٰ حَقٍّ فإنَّهُم يُهْلِكُونَهُ - **وَيَتَرَفَّقُونَ بِالبِرِّ وَالإِحْسَانِ عَلَىٰ مَن تَعَصَّبُوا لَه** - مَن وَلاؤُهُ لَهُم - **وَإنْ كَانَ لِلإِذْلَالِ وَالإِهَانَةِ مُسْتَحِقَّاً** - إنَّني قَلَّبتُ التأريخَ أتحدَّثُ عن تأريخ المرجعيَّةِ بِحُدود المصادر

المتوفِّرَةِ لدينا وقَلَّبتُ الواقِعَ الشيعيَّ كي أجِدَ مَرجِعاً شِيعيَّاً طُوسيَّاً واحِداً لا يعملُ بِهٰذا البرنامج، وحَقِّ الزَّهْراءِ ما وجدتُ واحِداً، وعلىٰ رأسِهم السيستاني..
كلامُنا حولَ علاقةِ السيستاني بالبَعثِيّين لم يَنتَهِ..